الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي.

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

التخصُّص: لسانيات تطبيقية.

دور الروضة في اكتساب الطفل للّغة العربية
رياض الأطفال بولاية البويرة أنموذجًا

مذكرة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد:
- مروة خلفون.
- سيليا تامورت.

إشراف الأستاذة:
- حفيظة يحياوي.

لجنة المناقشة:

1.أ /.....	**جامعة البويرة**	**رئيسًا**
2.أ /.....	**جامعة البويرة**	**مشرفًا ومقررً**
3.أ /.....	**جامعة البويرة**	**عضوًا مناقشًا**

السنة الجامعية:2023/2022

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي أنار طريقنا، وزيّن عقولنا بالعلم، نحمده حمدًا كثيرًا مباركًا يوافي نعمه والصلاة والسلام على خير الهدى محمّد صلى الله عليه وسلّم.

نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة

« حفيظة يحياوي »التي وافقت على الإشراف على هذه المذكرة، والتي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد فجزاها الله ألف خير.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل ولجنة المناقشة على جهدهم في قراءة هذه المذكرة، وإلى كل من قدم لنا يد العون.

إهداء

إلى حلوة اللبن التي ما خلط لبنها يومًا سكر المصالح.

إلى ذات الصدر الحنون الذي كان لي ظلاً باردًا في هجير الحياة.

إلى صاحبة الحبل السري الذي لا يزال باقيًا في حتى الآن، لأكون (سيليا)، كما أسمتني وعطاء كما ربتني.

إلى من أفتقد حرارة تصفيقها فرحًا بإنجازي في هذه اللّحظة ولا أفتقد دعواتها التي أجني ثمارها كل لحظة.

من أثر إلى مسير.

وسطر إلى محبرة.

وثمر إلى شجرة.

من مفتقدة الإيناس.

إلى ساكنة الأنفاس.

من (سيليا) إلى (تسعديت) رحمها الله.

وإلى كل من سعتهم ذاكرتي، ولم تسعهم مذكرتي دون أن أنسى كل أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي.

سيليـا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من يشتهي لساني نطق اسمه «أبي رحمه الله».

إلى التي كتبت بدعواتها إجابات اختباراتي.

إلى من وضع المولى _سبحانه وتعالى_ الجنة تحت قدميها،

ووقّرها في كتابه العزيز «أمي الحبيبة».

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين،

من كانوا عونًا في رحلة بحثي أخواتي: كريمة وأمينة.

إلى من قاسمتني حلو ومر الحياة الجامعية، رفيقة دربي "لمياء".

إلى من رزقني الله به واختاره لي شريكًا، إلى إحدى هدايا

القدر الغالي "يحي عبد الإله".

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

مـــــروة

مقدمة

اهتمّت المجتمعات في العالم بمرحلة الطّفولة بوصفها تلك الفترة التي يستمتع فيها الأطفال باللّعب والتّعليم معًا وهي المرحلة التي يتم فيها مساعدتهم على النمو بشكل سليم.

وتأتي أهمية هذه المرحلة من أهمية الطفل نفسه في المجتمع إذ يعدّ اللّبنة الأساسية في بناء المجتمعات وتطوّر الحضارات، ونظرًا لوعي المجتمعات بأهمية هذه المرحلة، فقد أنشئت مراكز خاصة لحماية ورعاية الطّفل في سنواته الأولى ومن هذه المراكز التي اهتمّت بتنشئته رياض الأطفال التي انتشرت على نطاق واسع في السنوات الأخيرة، ففي ظل هذه المرحلة وتطوّر العملية التّربوية بشكل عام، نجد لمرحلة التعليم المبكّر (رياض الأطفال) الكثير من الاهتمام الحكومي والشّعبي، فالظروف التي أدّت إلى هذا الاهتمام خروج المرأة للعمل وتحوّل المفاهيم الثقافية وارتفاع الوعي الثّقافي لدى الأسرة.

تعدّ الرّوضة مؤسّسة تربوية تعليمية، يلتحق بها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، تساعد على التّنشئة السّليمة للطّفل، ولما كانت التنشئة اللّغوية جزءًا من التّنشئة السّليمة ارتأينا أن يكون هذا البحث دراسة حول دور الرّوضة في اكتساب اللّغة عند الطّفل. وهو ليس الأوّل من نوعه في هذا الموضوع بل هناك دراسات سابقة تناولت رياض الأطفال ودورها وأهميتها في تنمية قدرات الطفل المختلفة.

وقد جاء هذا البحث لإبراز الدّور الفعّال للرّوضة، في توجيه الطّفل وتصحيح لغته وإثراء رصيده اللّغوي بألفاظ وصيغ تمكّنه من التّعبير عن رغباته، وأيضًا التّعرف على مدى استيعاب الطّفل لمختلف البرامج والأنشطة التّربوية واللّغوية المقدّمة في الرّوضة.

وعليه يمكننا طرح الإشكالية الآتية:

- ما هو الدّور الذي تلعبه الرّوضة في اكتساب اللّغة عند الطّفل ؟

- إلى أيّ مدى تساهم الأنشطة المبرمجة في الروضة في تطوير القدرات والمهارات اللّغوية عند الطّفل ؟

وللإجابة عن التّساؤلات المطروحة قسّمنا مادة البحث إلى فصلين: الأوّل نظري والثاني ميداني سُبق بمدخل ومقدّمة لنختمها بخاتمة.

تطرّقنا في المدخل إلى تعريف مصطلحات الطّفولة، الرّوضة، التّعلم والاكتساب.

أمّا الفصل النّظري فقد كان بعنوان الرّوضة بين الدور والأهمية، حيث اشتمل على مبحثين. الأوّل بعنوان نشأة الرّوضة وأهدافها، حيث أشرنا فيه إلى الارهاصات الأولى لظهور رياض الأطفال في العالم، التي كان هدفها الأساسي العناية بالأطفال وتوفير جوّ أسري ملائم بالإضافة إلى الرّعاية الصّحية والنّفسية والتّعليمية.

أمّا المبحث الثاني فكان بعنوان أهمية الرّوضة ومحتوى المناهج المعتمدة فيها، تطرّقنا فيه إلى مكانة الرّوضة في المجتمعات وفائدتها التي تتجلّى في تهيئة الطّفل للجوّ الدّراسي، ثم تحدّثنا عن أهم محتويات المناهج المقدّمة فيها التي تعتمدها المربّية وهذا كلّه يكون بتحقيق مجموعة من الأهداف التّعليمية والتّربوية وغيرها، التي بواسطتها تتشكّل الخلفية المعرفية للطّفل.

ويأتي بعده الفصل الميداني الذي كان بعنوان "دور أنشطة الرّوضة في تنمية اللّغة عند الطّفل"، التي تضم الدّراسة الميدانية التي قمنا فيها بتوزيع استبانة على مربّيات وأولياء أطفال الرّوضة، واعتمدنا فيه على الإجراءات المنهجية للدّراسة، وتتضمّن المجال الجغرافي والزماني، وأدوات جمع البيانات والمعلومات والمنهج المتّبع في الدّراسة وأخيرًا أتممنا البحث بخاتمة خلصنا فيها إلى أهم النتائج النّظرية والتّطبيقية التي توصّلنا إليها.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستقراء والمنهج الإحصائي الذي اعتمدنا عليه في الفصل الميداني عند قيامنا بإحصاء الاستبانات والنّسب المئويّة المتحصل عليها من خلال الدّراسة لملائمته مع طبيعة البحث وأهدافه.

وكان السّبب في اختيارنا هذا الموضوع راجع لأمرين:

- الأوّل ذاتي: يكمن في رغبتنا واهتمامنا الشخصي بمؤسسات ما قبل المدرسة، وحبنا لهاته المرحلة الطفولية لما فيها من براءة وعفوية.
- أمّا السبب الثاني موضوعي: كان من أجل معرفة دور الروضة في التنشئة اللّغوية للطفل، خاصة وأنّها تمثل أوّل اتصال اجتماعي تربوي للطفل بالعالم الخارجي، وكذلك من أجل معرفة الفائدة من الإقبال الكبير على هذه المؤسسات (رياض الأطفال) خاصة في الآونة الأخيرة.

وقد تعدّدت مشارب البحث التي استقينا منها مادتنا العلمية لنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- خاليد الخطاط، مفهوم الطفولة عند روسو: من التربية إلى علم التربية.
- أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال.
- جبريل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة.
- محمد عوده الريماوي، في علم نفس الطفل.

وككل بحث لم تخلُ دراستنا هذه من بعض الصعوبات التي يمكن إيجازها في:

- صعوبة الموضوع في حد ذاته لأنّه يتعلق بدراسة الرصيد اللّغوي عند طفل الروضة.
- تماطل بعض المربيات والأولياء في إرجاع الاستبانات.
- اللاّجدية في التعامل مع أسئلة الاستبانات.

وفي الأخير نوجّه خالص الشكر للأستاذة المشرفة "حفيظة يحياوي" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيّمة، فلها كل التقدير والاحترام وجزاها الله كل خير.

مدخـــل

أوّلاً: مفهوم الطفولة.

تبلغ مرحلة الطفولة من الأهمية منزلة كبيرة، إذ هي أهم مراحل حياة الإنسان، وتتصف بالنمو المستمّر والمتطوّر، سواء من الناحية الجسمية أم العقلية، وفي هذه المرحلة يعتمد الطّفل على والديه أو إخوته بشكل كليّ أو نسبيّ، إذ يصعب عليه أداء مهمّات مختلفة بشكل مستقل، وقد برز للطّفولة معان عديدة. فهي الأساس الذي يبنى عليه النّمو العاطفي والنفسي للطفل وأهمية هذه المرحلة تأتي من أهمية الطّفل نفسه في المجتمع، فهي تتميّز بالمرونة والقابلية للتعلّم، وكذا إعداد وتكوين وبناء البنيات الأولى لملامح ومقوّمات شخصية الطّفل المستقبليّة.

فالطّفولة:« مرحلة أساسية من مراحل النّمو العضوي والنّفسي والاِجتماعي للفرد، يكتسب الطّفل من خلالها المهارات والقدرات التي تؤهّله لمزاولة الفعل الاِجتماعي واتّخاذ القرار في حياته المستقبليّة، وتتّسم هذه المرحلة بالمرونة والقدرة على التعلّم واكتساب العادات والمهارات البدنية والعقلية والاِجتماعية والحسيّة كما يتّصف الطفل بقابلية النّمو السّريع والاِرتقاء بفضل ما تتميّز به هذه المرحلة من خصائص بالموازنة مع المراحل الأخرى في حياته، كما أنّ الامتداد الزمني لمرحلة الطّفولة يختلف بين الكائنات الحيّة»[1] ففيها توضع الدّعائم الأساسيّة لشخصيته، وفيها ترتسم سمات سلوكه وتتعدّد أبعاد نموه الأساسيّة من عقليّة ولغويّة واِنفعاليّة.

أ- **لغة:**

الطّفولة في المعجم الرّائد: «مصدر طفل، وطُفُولَةٌ، طُفُولِيةٌ». [2]

---

[1] الموسوعة العربية، مجلة 12، دمشق، ط1، 2005، ص 575.

[2] جبران مسعود،معجم الرائد،دار العلم للملايين، ط7، بيروت،1992،ص523.

ب - **اصطلاحًا:**

يبدو أنّ معاجم اللّغة متّفقة في تعريفها للطّفولة، إذ تشير معظمها إلى تعريف مشترك، يرمز لمرحلة زمنيّة من حياة الإنسان، وأقرّت في تعريفها للطّفولة أنّها فترة أو مرحلة ما بين الميلاد والبلوغ.

وقد عرّفها جبريل كالفي بأنّها:«المرحلة الأولى، وهي مرحلة الاِعتماد على الوالدين في الأعوام ما بين الميلاد والبلوغ». [1]

فمرحلة الطفولة هي تلك الفترة التي تمتدّ من ولادة الطفل إلى غاية بلوغه ونضجه، فهي مرحلة النشّأة الأولى، أو المرحلة البدائية وتكوين الشّخصية، حيث نجد هذه التّعاريف تتّفق في البداية، لكنّها تختلف في الحدود النهائية لها، وهذا راجع لشخصية كل طفل، وكيفية تكوينه النفسي والاِجتماعي، وحتى الحسّي والجسمي.

فالطّفولة حسب قاموس علم الاِجتماع هي إمكانية تحديد سن الطّفولة كمرحلة من مراحل حياة الإنسان بالاِصطلاح، أي أنّ الطّفولة مرحلة اتّفقت حولها المجتمعات والثّقافات بأنّها تبتدئ بالميلاد وتنتهي بالبلوغ.

إنّ الطّفولة هي تلك المرحلة المبكّرة من الحياة الإنسانية، ففيها يتمرّن للفترة التي تليها، فهي عبارة عن جسر يعبر عليها الطّفل ليصل إلى ذلك النّضج الفيزيولوجي والعقلي والنّفسي والاِجتماعي...حتى تتشكّل حياة الفرد ككائن اِجتماعي.

بينما يحدّدها ليتر (littre) بكونها:« الفترة من الحياة الإنسانية، تقع بين الولادة وسن السابعة»[2] تعدّ هذه المرحلة، مرحلة ذهبية من عمر الطّفل، تتحدّد فيها مساراته التّعليمية، فهي تمثل واقعًا له تأثير على التّحصيل اللّغوي، في المراحل الأولى من التّعليم.

---

[1] جبريل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 8.

[2] حفيظة تازروتي، إكتساب اللّغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص7.

أمّا الطّفولة في مفهومها العام، فهي الفترة العمرية التي تبدأ لحظة الولادة وتمتدّ إلى البلوغ، كما يتشكّل جانب كبير من شخصية الفرد في هذه المرحلة.

وفي هذه الفترة الحسّاسة يحتاج الطّفل إلى مراكز ومؤسّسات تعليمية وتربوية، تعمل على تنمية مهاراته الفنّية واللّغوية، فالنّمو العقلي والحسّي السّليم يعتمدان على البيئة الصالحة، وهذا ما يجعل الطّفل يكتسب أهمّ المهارات العقلية والفكرية.

ولهذا فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه للّغة، ثم اللّغة التي يستخدمها في محيطه قبل دخوله للمدرسة أمر حتمي، وهذا ما جعل المتخصّصين في هذا المجال من علماء النّفس، ومربين وغيرهم، يتفطنون إلى أن العملية التربوية، تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة.

مفهوم الطّفولة عند علماء النّفس تعتبر مرحلة الطّفولة من المراحل الهامّة عند علماء النّفس والإِجتماع والتّربية، ويعرّفها علماء النفس على أنّها:« دراسة النّمو الإنساني دراسة هامّة في جميع مراحل حياته المختلفة، لكن دراسة هذه الخصائص في مرحلة الطّفولة والمراهقة أكثر أهميّة، ذلك كونها مراحل أساسيّة في تكوين الفرد من النّاحية الجسمية والإِنفعالية والمعرفية». [1]

فعلم النّفس يهتمّ بجميع الجوانب المحيطة بحياة الفرد، وتعمل على دراسة كل المراحل العمرية التي يمرّ بها الإنسان، لكنّه ركّز على مرحلة الطّفولة لكونها مرحلة مهمّة، تساهم بشكل كبير في تطوير وتنمية حواس الطّفل.

ففي هذه المرحلة يكتسب الطّفل أهمّ الملكات والمهارات العقلية والمعرفية وقد صنّفها علم النّفس كأصعب مرحلة تحتاج لقدرات وخبرة جيّدة للمربّين، حتّى يتمكّنوا من تحديد طرق وأساليب التّعامل والتّعليم والتّوجيه...

[1] ماهر جميل، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، رسالة ماجستير، 2011، ص 21.

كما يحتاج الطّفل في هذه المرحلة من عمره إلى محفّزات؛ تجعله يتكيّف مع محيطه وعالمه الخارجي، وينطلق هذا التكيّف من تعلّمه للمهارات الحركية والمعرفية، وغيرها وصولا إلى القدرة على التّعبير عن هذه المهارات من خلال التّواصل مع الآخرين، والتّفاعل الاِجتماعي.

وعلى ضوء ما سبق، يمكننا القول إنّ مرحلة الطّفولة، مرحلة أساسية ومهمّة لبناء شخصية الفرد، حيث كشفت البحوث العلمية في مجال الطّفولة عن جوانب كثيرة في حياة الطّفل خاصّة السّنوات الأولى من عمره، فالطّفل في هذه المرحلة يكون بحاجة أكثر من أيّ مرحلة أخرى إلى إشباع رغباته العاطفية والبيولوجية، «فالطّفولة مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني، تمتدّ من الميلاد إلى بداية المراهقة».[1]

ويقول روسو عنها:« إنّنا لا نعرف شيئًا عن الطّفولة وضلال أفكارنا عنها تزداد بالمضيّ في أمرها ضلالا على ضلال، وأحكم الكتّاب يوجّهون إلى ما ينبغي للرجل أن يعرفه من غير اعتبار لما يستطيع الطّفل أن يتعلّمه، ذلك أنهم ينشدون الرجل دائما في الطّفل، من غير أن يراعوا ماذا يكون الطّفل قبل أن يغدو رجلا». [2]

يرى علماء وباحثون في علم النّفس أنّ الحمل وتكوين الجنين مرحلتان ضمن مرحلة الطّفولة، وتبدأ هذه المرحلة منذ تكوين الجنين في بطن أمّه، وتنتهي بالبلوغ.

وهذا الاهتمام المتزايد عند علماء النّفس نابع من الفروق الفردية والتي تعود إلى مرحلة الطّفولة التي تحكمها عامل الوراثة والبيئة.

---

[1] محمد عوده الريماوي، في علم النفس الطفل، دار الشروق، عمان، ط1، 1997، ص 45.

[2] خاليد الخطاط، مفهوم الطفولة عند روسو: من التربية إلى علم التربية، مجلة نقد وتنوير، الرباط،2015،ع1،ص237

.

«ومصطلح الطّفولة في علم النّفس والتّربية، يطلق على الفترة التي يقضيها الطّفل منذ ولادته وحتى اكتمال البلوغ والنضج» [1] لكن هناك ثلاث وجهات نظر مختلفة في تعريف الطّفولة تبعًا لثلاثة اتجاهات:

- **الإِتجاه الأوّل**: يرى أن مفهوم الطّفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوينه ونمو شخصيته، وتبدأ من الميلاد حتى البلوغ.
- **الإِتجاه الثاني**: يرى أن فترة الطّفولة تتحدّد بسن معينّة تبدأ بميلاده وتنتهي عند الثانية عشر من عمره.
- **الإِتجاه الثالث**: «هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد، وحتى الرّشد وتختلف من ثقافة لأخرى، وتنتهي عند البلوغ، أو عند الّزواج»[2] رغم إقرار علماء النّفس باختلاف هذه المواقف الثلاثة، إلا أنهم يتّفقون في كون الطّفولة مرحلة تبدأ بالميلاد، وتنتهي بالبلوغ أو النضج ، أو حتى الزواج حسب بعض الآراء والتعاريف.

لكنّها في الأخير تبقى مرحلة مهمّة في حياة الفرد، والطّفولة تعكس شخصية الإنسان ونفسيّته، لذلك ينبغي الإِهتمام والرّعاية التامّة بهذه الفترة من عمر الطفل.

ثانيًا: مفهوم الرّوضة.

أ- **لغة**: ورد في لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ) أن كلمة الرّوضة مأخوذة من الفعل الثلاثي "روض" وتعني:« الرّوضة: الأرض ذات الخضرة والروضة: البستان الحسن، والرّوضة الموضع الذي يجتمع إليه الماء يكثر نبته، ولا يقال في موضع الشّجر روضة، وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة إلا بما معها وإلى جانبها.

---

[1] ماهر جميل، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، ص 22.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

والروضة أيضا: من البقل والعشب وقيل الروضة قاع فيه جراثيم، والجمع من ذلك كلّه رَوْضَاتٌ وَرِيَاضٌ وَرَوِضٌ وَرَيْضَانٌ.

أَرِوَضَتْ الأرض وَأَرَاضَتْ: ألبسها النبات وأرض مُسْتَرْوَضَةٌ:«تنبت نباتا جيّدا أو استوى بقلها.[1]

فالرّوضة حسب تعريف معجم" لسان العرب" هي الأرض الخضراء أو المكان الذي يكثر فيه النبات والعشب والبقول أو الموضع الذي يكون فيه الماء.

كما وردت كلمة "**الرّوضة**" في المعجم الوسيط كالآتي:«الرّوضة: الأرض ذات الخضرة والبستان الحسن، ويقال: مجلس الروضة: جميل وممتع، (ج) رَوْضٌ، رِيَاضٌ وَرَوْضَةُ الحوض.

ونحوه:« قدر ما يغطى أرضه من الماء». [2]

والرّوضة حسب قاموس المتقن المزدوج هي:« يعتمد اسم gartenkinder للدلالة على روضة الأطفال ويقصد به برنامج يسجّل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات لتهيئتهم لدخول المدرسة».[3]

ويتّضح من خلال التّعاريف السّابقة أنّ كلمة الرّوضة تحمل مدلولات مختلفة تدلّ على معاني مادّية كالأرض الخضراء والبستان، والحديقة ذات الأزهار. وهذه المعاني هي التي تكسب الرّوضة مدلولات اِجتماعية خاصة. وقد اصطلح المجتمع على تسمية المؤسّسات التي ترعى طفل ما قبل المدرسة بالرّوضة أو رياض الأطّفال.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992، ج7، مادة(ر.و.ض)، ص 162-163.

[2] مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (ر.و.ض)، ص 372.

[3] جلناررورديك عوني وثمار حسن لامي:المتقن المزدوج (عربي-انجليزي)،دار الراتب الجامعية،بيروت،2004،ص374.

ب- **اصطلاحا:** مفهوم الرّوضة لدى عامة الناس يشكل وجهات نظر مختلفة، فمنهم من يسميها رياض الأطفال، ومنهم من يسميها دور الحضانة للأطفال الرضّع أثناء فترة غياب الأم، وآخرون يطلقون عليها اِسم الرّوضة، وحسب رأيهم هي البيئة الملائمة للطّفل للاِستمتاع بطفولته من خلال اللّعب والمرح فيها.

يعرّفها كلّ من "عبد الحميد عطية" و"هناء حافظ بدري":« الرّوضة مؤسّسة اجتماعية لرعاية فئة من الأطّفال المحرومين من رعاية أمّهاتهم في فترة انشغالهنّ بأعمالهنّ الخارجيّة فهذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النّهار ولمرحلة محدودة من العمر تكون من ثلاث إلى ستّة سنوات» [1] فحسب رأي كل من "عبد الحميد عطية" و"هناء حافظ بدري" أنّ الرّوضة بالإضافة إلى أنّها مؤسّسة تربوية، فهي كذلك مؤسّسة اجتماعية تساعد الأمّهات العاملات على رعاية أطفالهنّ في أوقات عملهنّ.

ثم أن الرّوضة أصبحت تُعدّ من مؤسسات التّنشئة الاِجتماعية، وهذا ما ذهب إليه "مراد زعيمي" بقوله:« الرّوضة مؤسسة تربوية اِجتماعية تستقبل الأطّفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات إلى ستة سنوات دورها مكمل لدور الأسرة حيث تهتّم بقدر كبير بتنمية قدراتهم وشخصياتهم في جميع الجوانب النّفسية، الجسمية، الخلقية الاِنفعالية، الاِجتماعية والرّوحية وذلك عن طريق ما تقدّمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل، وهذا بهدف تحضيره للحياة الاِجتماعية بصفة عامّة والحياة المدرسية بصفة خاصّة». [2]

«ينظر العلماء إلى الرّوضة على أنها بيئة تربوية تستهدف الأطفال من الفئة العمرية (4-6) سنوات لتهيئتهم لدخول المدرسة، ويطلقون عليها اسم المدرسة التّحضيرية، أمّا علماء الاِجتماع

---

[1] عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدري، الخدمة الاِجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجماعي، القاهرة، 1998، ص 207.

[2] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، الجزائر، ط1، 2007، ص 75.

فيعتبرونها مؤسّسة اجتماعية تكمّل الأسرة في تنشئة الطّفل وتطبيعه اجتماعيا وأما الأنثروبولوجيين فيعتبرونها ظاهرة حضارية تربوية مطلبا قوميا للمجتمعات الواعية». [1]

يمكننا القول هنا إنّ الروضة أصبحت ضرورة فرضتها التّغيرات الوظّيفية التي طرأت على الأسرة.

بينما يعتبر علماء النفس « رّوضة الأطّفال مؤسّسة رعاية الأطّفال وتحقيق النّمو المتكامل لهم ببيئتهم وتزويدهم بالسّلوكات الإيجابية من خلال التّوجيه، ويراها البعض بأنّها المرحلة التي ترعى الطّفل، ما بين الثّالثة والسّادسة وحتى السّابعة، في مؤسّسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النّمو المتكامل والمتوازن للأطّفال في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنّفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللّعب والنّشاط الحرّ». [2]

وقد حدّد القانون الجزائري مفهوم "رّوضة الأطّفال" في المرسوم التنفيذي رقم 382192 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1413هـ الموافق 13 أكتوبر سنة 1992م يتضمّن تنظيم استقبال الأطّفال ورعايتهم، ولاسيّما المواد (1،2،3،4،5) بأنّها مراكز لاستقبال الأطّفال ورعايتهم والذين لم يبلغوا سنّا التّمدرس الإجباري، أي الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن 6 سنوات وتتمّ الرّعاية حسب شكلين:

- الرّعاية المنظّمة في مراكز الإِستقبال.
- الرّعاية المقيّدة في المنازل، التي تتضمّن قيام أشخاص مؤهّلين برعاية الأطّفال في منازلهم.

وتهدف هذه العملية إلى استقبال الأطفال ورعايتهم حسب شروط الأمن والنظافة، وتنظيم أنشطة اللّعب التربوية والإيقاضية لمواهبهم لمساعدتهم على نموهم و تفتحهم.[3]

---

[1] السيد عبد القادر الشريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة، عمان، ط1، 2007، ص 63.

[2] سهام محمد بدر، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الميسرة، عمان، ط1، 2009، ص 18.

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15 بتاريخ 18 أكتوبر، 1992، عدد 1931.

كما نجد "نجم الدين علي مروان" يعطي مفهوما للرّوضة، فيقول بأنّها:«مدارس للأطّفال الصّغار الذّين أكملوا الرابعة من عمرهم والتي تسبق المرحلة الابتدائية ومدّة الدّراسة فيها سنتان السّنة الأولى تعرف بالرّوضة وتخصّص للأطفال الذين أكملوا الرابعة من عمرهم، السّنة الثانية تعرف بالتمهيدي، تخصّص للأطفال الذّين تجاوزوا الرابّعة من عمرهم». [1]

يتبيّن لنا من هذا التّعريف أن الكاتب "نجم الدين علي مروان" يصف رياضّ الأطّفال بأنّها مدارس تضمّ مرحلتين، في كل مرحلة فئة عمرية معيّنة، الأولى تعرف بالرّوضة وتضمّ الأطّفال الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم، والثانية تضم الفئة التي تجاوز سنّها الرّابعة وتعرف بالتّمهيدي ومدّتها سنتان.

ثالثًا: مفهوم التعلّم.

أ- **لغة:**

يقال: «عَلَّمَهُ الشَيْءَ تَعْلِيمًا، فَتَعَلَّمَ» وليس التشديد هنا للتكثير بل للتّعدية.

ويقال أيضا:« تَعَلَّمَ» بِمَعْنَى أَعْلَمَ.[2]

جاء في معجم "لسان العرب" لابن منظور:« أن التَعَلُّمْ مأخوذ من عَلَّمَ عَلِمَ عِلْمًا وَعَلَّمَ هو نفسه، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ من قوم علماء فيها جميعا، وَعَلِمْتُ الشَيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عرفته وَعَلِمَ بِالشَيْءِ: شعر وَعَلِمَ الأَمْرَ وَتَعَلَمَهُ: أتقنه عَلِمْتُ الشيء بمعنى عرفته وخبرته». [3]

ب- **اصطلاحًا:**

---

[1] نجم الدين علي مروان، رياض الأطفال في الجمهورية العراقية، تطوراتها ومشكلاتها، أسسها النفسية والتربوية، مطبعة الزهراء، بغداد، ط1، ص 12.

[2] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1981، ص 454.

[3] ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005، ج7، مادة (ع،ل،م)، ص 378-381.

يعرّف التعلّم:« بأنّه تغير في البنية المعرفية كميًّا بتراكم الخبرات والمعلومات، وكيفيًّا بالتفاعل المستمّر بين مكوناتها، ولاكتساب معنى جديد لابدّ أن يتكامل هذا المعنى مع المعاني التي سبق للفرد تعلمها بحيث تعطي علاقة جديد». [1]

ومن دون التعلم لا يمكن للإنسان تجاوز الحيوانات فقد شدّد الخالق جلّ وعلا على التعلّم وأعلى مراتب العلماء والمتعلمين، إذ قال:﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾الزمر [الآية 09].

فالتّعلم ظاهرة إنسانية ولازمة من لوازم حياة الإنسان.

رابعًا: مفهوم الاكتساب.

أ- **لغة**: الكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزقَ، وَرَجُلٌ كَسُوبٌ: يَطْلُبُ الرِّزْقَ وَكَسَابٌ: اسْمٌ لِلْذِئْبْ.

ويقول أبو بكر الرّازي:« هو من كَسَبَ[ك، س، ب]، طلب الرزق وأصله الجمع، وبابه ضرب وَاِكْتِسَابٌ، بمعنى طَيِّبُ الكَسْبِ وَالمَكْسَبِ، وبكسر الكاف وكَسْبُهُ أهلي، والكَوَاسِبُ الجوارح، تَكْتَسِبُ، تكلف الكَسْبَ، والكُسْبِ بالضم عصارة الذهن». [2]

وجاء في قاموس المحيط في باب الباء:« الكَسْبُ: كَسَبَهُ، بِكَسْبِهْ كَسْبًا وتَكَسَبَ واِكْتَسَبَ طلب الرزق...، وفلان طيّب المَكْسَبِ، أي طيّب الكَسْبِ، والمَكْسَبَةُ كالمغفرة. [3]

ب- **اصطلاحًا**:الإِكْتِسَابُ:«ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللّغة وبممارساتها». [4]

---

[1] إيمان محمد سحتوب وزينب عباس جعفر، إستراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 20.

[2] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، ص 362.

[3] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج1، باب الباء، ص 123.

[4] علي القاسمي، لغة الطفل العربي: دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة بيروت، ط1، ص 55.

ويعرف "حامد عبد السّلام زهران" الإِكتساب في كتابه المفاهيم اللّغوية عند الأطفال:« العملية اللاّشعورية، التي تتمّ من غير قصد من الإنسان، والتي تنمّي عنده مهارات اللّغة، وإن كان غير واع بهذه العملية اللاّشعورية، فهو واع بأنّه يستخدم اللّغة كوسيلة للإِتصال»[1] ومن خلال التّعريف نصل إلى أن عملية الإِكتساب، تتمّ بطريقة عفوية لا إرادية، فالطفل يكتسب اللّغة دون أن يقف على خصائصها النّحوية، والصّرفية، ويأخذها كما سمعها بهدف التّواصل مع الآخرين.

خامسًا: الفرق بين الإِكتساب والتعلّم.

هناك تميّيز واضح حدّده "عبد الكريم غريب"، بين الإِكتسابAcquisition وبين التعلّمApprentissage، «حيث أن اللّفظ الأوّل يعيد انتهاء التّخزين في الذّاكرة لما تمّ تعلّمه، أي إنتهاء فترة تعلّم مسألة ما، بينما يفيد اللّفظ الثاني الشروع في حلّ مسألة جديدة، بالإِستعانة بالمكتسبات السّابقة».[2]

الإِكتساب: هو عملية لاشعورية تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمّي عنده مهارات اللّغة، بينما التعلّم هو العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلّم لغة ثانية، وبالتفصيل هو الواعي بقواعد اللّغة والقدرة على التحدّث بها، عكس الإِكتساب فهو يستخدم اللّغة كوسيلة اتصال للطّفل في تعلّم لغته الأولى لا يشغل نفسه في فهم القاعدة النّحوية، عندما يستمع إلى جملة من أبيه أو أمّه، فإنّه لا يقف برهة في حفظ بعض الكلمات ليرتّبها بعد ذلك في تراكيب، بل أنّ لديه حساسية اكتسبها من المحيطين به تجعله يرفض بعض التّعبيرات ويقبل أخرى.

---

[1] حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها)، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 32.

[2] عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، الرباط، ط1، 2006، ص 17.

الفصـل الأوّل

الرّوضة بين الدور والأهمية

المبحث الأول: نشأة الرّوضة وأهدافها.

- **أولا:** نشأة الرّوضة وتطورها.
- **ثانيا:** أهداف الرّوضة.

المبحث الثاني: أهمية الروضة ومحتوى المناهج المعتمدة فيها.

- **أولا:** أهمية الروضة
- **ثانيا:** محتوى المنهج في الرّوضة.

المبحث الأول: نشأة الرّوضة وأهدافها.

أوّلا: نشأة الرّوضة وتطوّرها.

لقد اهتمّ الدّارسون والباحثون بموضوع الطّفل والطّفولة اهتماما كبيرًا، وبالتّحديد السّنوات الخمس الأولى، فهي تعدّ السّنوات الحاسمة في حياة الطفل حاضرًا ومستقبلاً، ولأجل هذا كان من الضّروري الإِعتناء بالطّفل، عناية فائقة.

ومن هنا بدأ ظهور رياض الأطّفال، التي كانت مهمتها العناية بالأطّفال الذين كان وضع البيئة الخارجية يشكل خطرًا على تربيتهم بسبب السلوكات اللاّأخلاقية التي يتخبط فيها المجتمع. بالإضافة إلى الأطفال الذين كانت أمهاتهم عاملات ويغبن لفترات طويلة عن البيت، فكانت لهم الرّوضة بيتهم الثاني.

ونجد أن الإِهتمام بالطّفولة قديم قدم الإنسانية نفسها وتحفظ آثار القدماء ما يشير إلى ذلك.

«وقد أكّد أفلاطون ومنذ ألفي عام على فوائد التّربية للصّغار، ومنذ ذلك الوقت اتّخذ توجيه الصّغار وتربيتهم خارج البيت أشكالا عدّة» [1] فالاعتناء بالأطفال يمثل أحد أنواع الاستثمار للمستقبل فكلّما كانت عملية الاعتناء بهم جيّدة، كلّما زادت فرص تكوين جيل متطوّر في المجتمع.

وفي بداية القرن الثامن عشر أنشئت عدّة مراكز لرعاية الأطفال هدفها توفير الحماية.

« وما بين عام 1810 و1830 تأسّست عدّة مراكز في أوروبا هدفها مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وكان لفروبل الفضل في تأسيس أوّل روضة في ألمانيا، كما ظهرت أوّل روضة في لندن عام 1909، التي كان هدفها تقديم العناية للأطفال الفقراء المهملين، حيث كان برنامجها قائمًا على تشجيع التغذية والرعاية الصحية ». [2]

---

[1] عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)، دار أسامة، ط1، 2006، ص 7.

[2] ينظر: عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة الأنشطة)، ص 8.

فالغاية من إنشاء رياض الأطفال تقديم الرعاية للأطفال من خلال عدد من البرامج التي تلعب دورا في الاهتمام بالأطفال خاصة فئة الفقراء منهم، الذين يتعرّضون للكثير من المشكلات.

كما لا نغفل عن ذكر جهود العلماء المسلمين، الّذين كانوا من المؤيّدين والمبادرين الأوائل لفكرة إنشاء رياض الأطفال، وفي هذا الشّأن تقول رافدة الحريري:« وترجع فكرة نشأة رياض الأطفال من اهتمام علماء المسلمين والعلماء الغربيين بدراسة خصائص الطّفولة التي وضع لها ابن سينا اعتبارا كبيرا في كتابة (القانون) ليشير إلى ضرورة إعطاء الفرصة للطّفل بأن يلعب حتى بلوغه السّادسة من العمر عندما يشرع بتعليمه وتأديبه (عبد الدائم 1998) ولقد نادى الإمام الغزالي بضرورة إفساح المجال للطّفل بأن يلعب ويرتع دون مشقّة، ورأى أن منع الطّفل من اللّعب يميت قلبه ويعطل ذكائه»[1] وهذا يعني أنّ سبب نشأة الرّوضة كان بفضل جهود كل من العلماء المسلمين والغربيين، وهذه الجهود تتمحور في إعطاء الطّفل كل حقوقه.

و من أجل هذا: « أنشئت رياض الأطفال في الواقع كضرورة اجتماعية في أوّل الأمر أكثر منها ضرورة تربويّة، إذ أن انشغال المرأة والرجل في مواقع الإنتاج أو الخدمات في كثير من دول العالم، أدّى إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الأطفال في الفترة التي يعمل فيها الوالدان، وقد كان ذلك نتيجة للتّطورات الإقتصاديّة والإجتماعيّة المتلاحقة التي تعرّضت لها هذه المجتمعات، ولم يكن التوسّع الكبير لهذه الدور في أوّل الأمر نتيجة اقتناع تربوي نفسي بأهميّة العمليّة التربويّة في هذه المرحلة المبكّرة من عمر الأطفال، ولتحقق الحاجات النّفسية لهم، ومهمّا كان الأمر فقد حقّقت هذه الدّول أغراضها من حيث أنها ضرورة إقتصادية ومطلب من مطالب المجتمع المعاصر، ومن حيث أنّها ضرورة تربوية ونفسيّة أيضًا، وبذلك فقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد

[1] رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص26-27.

كبير من المربيّن والفلاسفة والعلماء المختصّين في علم نفس الطّفل والعلوم التربوية»[1] ونستخلص ممّا سبق أنّ تحوّل الأسر من شكلها التّقليدي إلى الأسر النواة، أي قليلة العدد وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهّدت للتفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية واجتماعية كدور الحضانة في رياض الأطفال، في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية، ومنها ظهر الاختلاف وتضارب الآراء حول نشأة رياض الأطفال، لكن يبقى الشيء الأهم أنّها كانت وما تزال تعمل على تطوير التّربية وأساليبها.

ثانيا: أهداف الرّوضة.

تعمل الرّوضة على إثارة تفكير الطفل، وتوفر له الفرصة للتّجربة وحلّ المشكلات، واستخدام الخيال من خلال ما يتوفّر فيها من تجهيزات ووسائل تمكّنه من إشباع رغباته، وفضوله وتلبية حاجاته، كما أنّها تدعم فضوله وحبّ الإِستطلاع لديه، وهذا بدوره يعتبر أساسًا للتعلّم.

إذ نجد الرّوضة تقوم بتقديم الأنشطة والمعلومات التي تساعد على نمو الطّفل في مختلف المجالات، وتعتبر بيئة استثارة للطّفل من جميع النواحي خاصّة العقلية منها، كما أنّها تهيّئ له جوًّا مليئًا بالمزايا والخصائص الموجودة في المنزل، وتؤكّد معظم الأبحاث والدّراسات على وجود ميزات جوهرية، يتمتّع بها طّفل الرّوضة عن الطّفل الذي لم يلتحق بالرّوضة في جميع مظاهر النمو.

وتتمثّل أهداف الرّوضة في ما يلي:

- تنمية ثقة الطّفل بنفسه:

[1] طارق عبد الرؤوف، الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ط1، 2007، ص25.

تعمل الرّوضة على تعزيز ثقة الطّفل بنفسه، أي غرس أسس الشّخصية المستقبلية للفرد، فهي من أهمّ الدّعائم، التي ترتسم وتتكوّن عليها شخصيته « تسعى رياض الأطفال إلى تنمية شعور الطفل بالثّقة بنفسه، وفي الآخرين من خلال الوقوف على ما يمتلك من مواهب وقدرات» [1] فالاهتمام بالطّفل في هذه المرحلة له دور كبير في تنمية الّشعور بالّثقة لديه، ممّا يجعله قادرًا على المواجهة وحلّ المشكلات.

- التّهيئة والإعداد للحياة المدرسية:

تهدف الرّوضة إلى إعداد الطّفل للمرحلة الابتدائية وذلك من خلال توفير جوّ ملائم يساعده على تنمية قدراته ومواهبه وفي هذا الصّدد تقول رافدة الحريري: «تعتبر مرحلة رياض الأطفال، مرحلة إعداد الطّفل للالتحاق بالمدرسة، ولذلك فإنّها تسعى إلى تنمية مواهب الطّفل وقدراته التي يتأسّس عليها تقدّمه في المدرسة الابتدائية، وتوفّر له أرضية معرفية، تساعده في بناء أساسًا للتعليم المدرسي» [2] وهذا من أهمّ الأهداف التي يجب على الرّوضة أن تركّز عليه، فهذه المرحلة همزة وصل لما تليها من المراحل الدّراسية اللاّحقة.

فمؤسّسات ما قبل المدرسة وجدت بهدف تأهيل الطّفل نفسيًا واجتماعيًا للدخول للمدرسة، حيث تشكّل الرّوضة جزءا من التّعليم العام، باعتبارها سنة تعليمية أولى للانتقال للمدرسة، ويمكن تسميتها أيضًا بالمرحلة التّمهيدية إذ تهيّئ الطّفل لاستقبال المدرسة، كما أنّها تعمل على مبدأ العمل الجماعي وتشجيعه، وكذا التّعايش مع الآخرين واحترام ملكية الغير وغيرها من المبادئ.

- تنمية مهارات الأطّفال:

---

[1] رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ص 33.

[2] المرجع نفسه،ص 35.

وتتمثّل هذه المهارات التي تعمل الرّوضة على صقلها في المهارات الفكرية والحسّية من خلال القيام بأنشطة مختلفة، سواءً أكانت فردية أم جماعية.

فالمهارة الفكرية حسب رافدة الحريري: « تسعى رياض الأطفال إلى إنماء معارف الأطفال وتطويرها، وتدريبهم على التفكير من خلال الملاحظة الحسيّة والتأمّل، وتنمية قدرة الطفل على الإدراك والانتباه، والخيال والإبداع » [1] فالهدف الذي تسعى الرّوضة هو اكتشاف مهارات الطفل.

كما «تعدّ مسألة تنمية حواس الطفل هدفًا من الأهداف التي تسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها وذلك عن طريق توفير الأنشطة المختلفة، التي تساهم في تدريب الحواس وتنميتها وتطوير الإدراك الحسّي» [2] تقوم الرّوضة بتقديم أنشطة تُدرِّب الطفل على إعمال حواس بهدف تطويرها.

- اكتشاف الأطّفال ذوي الاحتياجات الخاصّة:

تعمل الرّوضة على ابتكار طريقة مختلفة في التّفاعل مع هذه الفئة ونجد "أمل خلف" تقول في هذا الصّدد:« يجب إشباع الإِحتياجات النّفسية والتّعليمية وكذلك الأطّفال المشكّلين والإسراع في تنمية مهاراتهم وتوجيهاتهم بطريقة سليمة إلى الجّهات والهيئات التي يمكن تقديم الخدمات الخاصة بهم» [3] نستخلص من هذا القول أنّ الرّوضة تلعب دورًا في ابتكار طرائق ووسائل في التّعامل مع ذوي الإِحتياجات الخاصّة والعمل على علاجهم بطريقة سويّة.

- التنشئة الاجتماعية:

نجد أنّ:« في هذا المجال يترك الطّفل البيت ليذهب إلى بيئة جديدة عليه، حيث يتساوى في المعاملة مع بقية الأطفال الذين تضمّهم هذه المؤسّسة التي أعدّت لاستقبال صغار ما قبل

---

[1] رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ص 34.

[2] المرجع نفسه، ص 34.

[3] أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب العربية، القاهرة، ط1، 2005، ص54.

المدرسة الإبتدائية» [1]وفي هذه المرحلة يجد الطّفل صعوبة في التّأقلم مع المحيط الجديد الذي وضع فيه، حيث يجد نفسه وسط مجموعة كبيرة من الغرباء، لذلك تعمل الروضة على تهيئة الطّفل اِجتماعيًا، وتسمح له بالتكيّف وتكوين علاقات اِجتماعية مع الآخرين، ممّا يمكّنه من تحقيق تواصل فعّال.

«فالبيئة الاجتماعية تساعد على إشباع حاجات الطفل النّفسية، كحاجته للحبّ والحاجة إلى الصّحة والانتماء وإلى إثبات الذآت و تقديره» [2] فالبيئة غير السّليمة تكسب الطّفل الانحراف، وتحجب عنه فرص التعلّم والاكتساب فالرّوضة تعمل على اكتساب الطّفل مهارات عديدة(الاستماع، القراءة، الكتابة) ولا تكتسب هذه المهارات إلاّ باكتساب اللّغة.

وتقوم رياض الأطفال على الكشف عن الصّعوبات التي يواجهها الطفل في مرحلة مبكّرة من عمره كالخوف والخجل والعزلة، وتعمل على معالجتها عن طريق جلسات نفسية مع أخصائية في هذا المجال أو غيرها من الطرائق التي تِؤدي إلى العلاج.

إن الهدف من المناهج والبرامج المقدّمة في الرّوضة، هو تنمية الطفل تنمية شاملة لحواسه وقدراته ومهاراته واتجاهاته، وتمكّنه من المبادئ الأوليّة والأساسيّة لتربية صحيّة، ذهنيّة، أخلاقيّة واجتماعية...

- استكشاف البيئة والمحيط:

وهنا:« يبدأ الطفل في معرفة البيئة من خلال الأدوات التي يستخدمها والتّجارب التي يمارسها، فالرّوضة تهيّئ للطّفل المناخ الملائم لكي يستكشف بيئته، والمحيط الذي يعيش فيه، ومن خلال استخدام هذه الأجهزة والأدوات، ستكون لديه بلا شك مهارات عديدة من خلال التّجريب

---

[1] يخلف رفيقة، دور رياض الأطفال في النمو الإجتماعي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،2014، ع11،ص13.

[2] محمد عوده الريماوي، في علم نفس الطفل، ص 40.

والمحاولة، وهذا بالطبع سيزيد من ثقته بنفسه وقدراته على الابتكار» [1] فالرّوضة تحاول جاهدة توفير المكان المناسب للطفل الذي يشتمل على أدوات وألعاب، حيث يتعرّف بفضل هذه المعدّات على محيطه وعالمه الخارجي، وهذا ما يعزّز لديه التّجريب والمحاولة والثقة بنفسه والاعتماد على الذّات، فإذا توفّرت الوسائل فإن هذا يساعد الطّفل على أن يختبر كل ما هو جديد بكل شغف، ومن هنا اقتضت الضّرورة أن توفّر الرّوضة برنامجا يتضمّن تجاربه اليوميّة، وأخرى تجلب انتباهه وتعمل على إثارته كالأشغال اليدوية، الألعاب، التركيب والتفكيك...

فالطّفل في هذه المرحلة وأثناء تواجده بمراكز ومؤسسات التّنشئة الاجتماعية، فإنّه يكتسب عادات وقيم حميدة بالإضافة إلى كيفية التّواصل والتّفاعل مع الآخرين، سواء مع أقرانه أو مع المعلّمات والمربّيات في الرّوضة.

أي أنّ هذه المؤسّسات كمرحلة أساسية في حياه الطّفل، فهي القاعدة التي تبنى عليها حياته، وباقي المراحل العمرية التي تليها.

- الرّعاية الصحيّة للطّفل:

تعمل هذه المؤسّسات على تلبية الحاجات الهامّة لجسم الطّفل كالحاجة إلى التّغذية الجيّدة، فالتّغذية السّليمة تزوّد الجسم بالطّاقة التي يحتاجها لممارسة مختلف الأنشطة المقدّمة له في الرّوضة، فالتّغذية الصحيّة تؤدي إلى اكتساب الطّفل المناعة« يجب إعداد برامج متميّزة لرعاية الطفل، تقدّم فيه مجموعة من الخدمات الإضافية التي تصنّف ضمن الرّعاية الشّاملة، على أن تلبي هذه البرامج الحاجات الأساسية للأطفال وتشجيع على النّمو السّليم، وتتميّز هذه البرامج

[1] سليمان عبد الواحد يوسف، هاني شحات أحمد، الإرشاد النفسي لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات التخاطب، أيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2011، ص 47.

بتقديمها للخدمات الأساسية مثل: تقديم التّعليم والرّعاية الطبيّة» [1] فإلى جانب الرّعاية الأبوية، يجب أن تكون هناك رعاية خاصة بالطّفل في هذه المراكز والمؤسسات خاصّة، حيث تقدّم له الرّعاية الصّحية اللاّزمة عن طريق برامج متميّزة لرعايته، وهذا لأنّ مرحلة الطّفولة تكون فيها مناعة الطفل ضعيفة.

- تقديم مفاهيم علمية واجتماعية ودينية:

تعمل الرّوضة على تقديم بعض المفاهيم المتعلّقة بالجانب الديّني والاجتماعي للطّفل، شرط أن تناسب مع سنّه، حيث يسهل عليه فهمها واستيعابها.

كما أنّها تعمل على تقديم خبرات وتجارب مختلفة تشجعه على التّعبير الشّفوي عن الأحداث، «وأقصى ما تقوم به هذه الرياض في الجانب الدّيني أن تقوم بتحفيظ الأطفال بعض النصوص الدينية» [2] ومن أهم المفاهيم التي يتعلّمها طّفل الرّوضة، القّيم والعادات والتقاليد ومعرفة الحقوق والواجبات، وذلك من خلال التّعامل مع بقية الأطفال داخل قاعة الصّف الواحدة، أو أثناء قيامهم بالأنشطة التّربوية مثل: اللّعب الدّراسي في ركن الأسرة، وتقمّص الأدوار، فالطّفل في هذه المرحلة وأثناء تواجده بالرّوضة، فإنّه يكتسب عادات وقيم حميدة.

أي أنّ هذه المؤسّسات مرحلة أساسية في حياة الطفل، فهي القاعدة التي تبنى عليها حياته، وباقي المراحل العمرية التي تليها.

---

[1] أميمة عمور وعبد الحكيم الصافي وآخرون، الرعاية الأسرية والمؤسسية للأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، 2006، ص 16-17.

[2] عصام فارس، رياض الأطفال، (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)، ص 23.

المبحث الثاني: أهميّة الرّوضة ومحتوى المناهج المعتمدة فيها.

أولاً: أهميّة الرّوضة.

الرّوضة أو رياض الأطّفال هي مؤسّسة تعنى برعاية الطّفل في سنواته الأولى من عمره، وتعتبر من أهم فترات حياة الطّفل، فهي تعمل على تنشئته وإكسابه تجارب الحياة باعتبارها مكملة لدور الأسرة، فالرّوضة توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق مطالب نموه وتتيح له فرص اللّعب المتنوّعة، ليكتشف ذاته، ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها.

إذ تعدّ هذه المرحلة بمثابة تمهيد وتهيئة لدخول الطفل المدرسة، كما أنها تساعده على التكيّف السويّ مع جوّ المدرسة.

وترجع أهميّة روضة الأطّفال حسب "طارق عبد الرؤوف" للأسباب الثلاثة الآتية:«إنّ الرّوضة هي مستهل الحياة، فهي تكملة وامتداد لمرحلة الجنين، ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النّمو، وبناء على ذلك تكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً » [1] وتتجلّى فائدة الرّوضة في تهيئتها للطّفل ، كما ركّزت الرّوضة على بناء أرضية متينة للطّفل في السّنوات الأولى من حياته، لأنّها تدرك مدى أهمية هاته المرحلة، فإذا صلحت هي صلح ما تبقى من المراحل العمرية.

«وتعدّ الرّوضة مكانًا لتفعيل جميع مظاهر النّمو على اختلاف أنواعه وأشكاله، من حب الاستطلاع والاستكشاف وبناء الثقة بالنفس، والنزعة إلى الاستقلال، وزرع بذور أسس الشّجاعة الأدبية و القدرة على الصبر والتّحمل، وتنمية القدرات والكفايات، والقدرة على الفهم والاستيعاب مع سهولة التكيّف، وحسن التصرّف» [2] نستنتج أن الرّوضة هي المحرّك الأوّل لكل رغبات الطّفل

---

[1] طارق عبد الرؤوف، الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، ص27-28.

[2] رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ص 30.

وميولاته، فهي تعمل على تنميتها وتعزيزها بغية تنشئته تنشئة سليمة من جميع النّواحي سواء العقلية ام الاجتماعية ام الأخلاقية وغيرها.

ويوجد الكثير من العوامل التي تبيّن لنا أهمية مرحلة الرّوضة، منها خروج الأمّهات للعمل، الذي يعد تحوّلاً اجتماعيًا أثّر على الأوضاع الأسرية، حيث اضطرّت المرأة إلى ترك أطفالها في مكان يوفّر لهم الجوّ الآمن، والتّربية الجيّدة والنّمو والتعلّم بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والنّمو السّكاني الذي استوجب منح الأطّفال المعارف وتلبية احتياجاتهم الأساسية. وكذلك الثورة التكنولوجيا التي لعبت دورًا مهمًا في بيان مكانة الرّوضة التي تعمل على إبعاد الطّفل عن إغراءات الأجهزة المرئية والسمعية التي تشكّل ضررا عليه [1] ويؤكّد "عصام فارس" أنّ مرحلة رياض الأطفال تحمل منفعة وأهميّة كبيرة للطفل يقول:« إنّ مرحلة رياض الأطّفال هي مرحلة تعليمية هادفة، لا تقل أهمّيتها عن المراحل التّعليمية الأخرى كما أنّها مرحلة تربوية متميّزة، وقائمة بذاتها، ولها فلسفتها التّربوية وأهدافها السّلوكية وسيكولوجيتها التّعليمية والتّعلمية الخاصة بها» [2] وبالتالي فإنّ لرياض الأطّفال أهمية كبيرة في حياة الطفل، لأنّها تعمل على الاعتناء به في المرحلة الحساسة من حياته، فتكرّس كل جهودها لتكوّن الأساس المتين الذي يشيد عليه بنيان عظيم، لأنّ الطفل يكون خلال عمر الرّوضة أرضًا خصبة يتلقّى ويدرك كل معلومة يمنح إيّاها، فيكتسب في الرّوضة جملة من العادات والآداب الضرورية، حينما يتعلّم كيفية الاستئذان ،إلقاء لسلام عند الدخول وآداب الحوار مع المعلم وغيرها.

---

[1] ينظر: رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، ص 31-32.

[2] عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)، ص 43.

ثانيًا: محتوى المنهج في الروضة.

إنّ منهج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محدّدة وإنّما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتّجارب التي تخدم الطّفل، وتكسبه الخبرة اللاّزمة، وتعمل على تنمية قدراته ومواهبه في مختلف مراحل النّمو.

وتقوم معظم مناهج الرّوضة على ما يسمى بـ: "منهج الأنشطة"، والذي يقوم على الحركة واللّعب وحريّة التّعبير والاستقلالية والاستكشاف وهذه المعايير ترتبط بها عملية التّعلم في هذا المنهج، الذي يركز على مبدأ التعلّم الذّاتي، أي على نشاط الطّفل وحركته وكل ما يقوم به داخل الرّوضة، وكل ذاك يتطلب التّنظيم والتّخطيط المحكم.

فتنظيم الأنشطة في رياض الأطفال تحكمه ضوابط، وذلك يتطلّب تحديد الأهداف، ورسم الخّطط، واختيار الطّرائق وإعداد الوسائل، أي أن منهج الأنشطة في الرّوضة يعني سلسلة من النّشاطات التّحاورية والتّعبيرية والتّطبيقية، وغيرها من الجهود المنظّمة المستوحاة من حياة الطّفل وعالمه الخارجي.

ويقوم هذا المنهج على مجموعة من الخبرات هي:

1- الخبرات اللّغوية:

وهي« اكتساب الطّفل أكبر قدر من الخبرات والتجارب وتشجيعه على التّعبير الشّفوي عن الأحداث المختلفة، وهنا يجب أن يوجّه الطفل إلى معرفة بعض الكلمات المفتاحية والأساسية، وتسمية الأشياء، والتّمييز البصري للأشكال والأحجام وإدراك التّشابه والاختلاف، وتنمية مهارات التّحدث والاستماع، كما يوجّه الطّفل إلى معرفة بعض الحروف ورسمها وقراءتها، ولهذا يجب أن لا تضيّع الرّوضة فرصة تعليم القراءة والكتابة لكل طفل مع احترام الفروقات الفردية» [1] ومن هنا

[1] أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، ص 124.

نلاحظ أن الرّوضة تلعب دورًا مهمًا في تنمية قدرات الطّفل خاصة ما يتعلّق منها بالجانب اللّغوي من اكتساب للمعارف والقراءة و التعبير و غيرها.

2- الخبرات الاجتماعية:

تقول أمل خلف في هذا الصدد:« تعمل الرّوضة على وضع نظام أو قانون داخلي خاص بها، يهدف إلى توجيه العاملين فيها بما فيها الأطفال، حيث تقوم بتعزيز روح التّعاون، وتشعرهم بفائدته لهم وأهميته، كما أنّ الأنشطة الاجتماعية تنمّي لدى الطّفل احترام القواعد والتّعليمات ومعرفة ما له من حقوق، وما عليه من واجبات» [1] ولعلّ من أبرز المفاهيم والقيم الاجتماعية التي يكتسبها طفل الرّوضة، العادات والتّقاليد الخاصّة بمجتمعه واحترام عادات كل مجتمع، وأن الحياة اليوميّة أساسها التّواصل والمشاركة...

وكل ذلك يتعلّمه الطّفل داخل الرّوضة من خلال توفير فرص اللّعب والقيام بأنشطة متعدّدة وهادفة، وتوفير جوّ ملائم لذلك. مع إعداد الوسائل والإمكانيات التي تساهم بشكل كبير في إيصال الفكرة المنشودة للطفل، فمجرد منح فرصة له لإبداء رأيه، أو تقمصّ دور أو شخصية فإنّ هذا كفيل بتنمية شخصية الطّفل وتعزيز ثقته بنفسه.

3- الخبرات العلمية:

إن انتقاء واختيار المفاهيم العلمية يجب أن يرتبط بشكل مباشر بسنّ الطّفل لأنّ تقديم مفاهيم تفوق سنّه ومستواه وقدرته، يشكّل عائقًا أمام إستيعابه للمعلومة.

كما أنّ الطفل في هذه المرحلة يعتمد على كل ما هو محسوس ومرئي، وذلك باستخدام حواسه « وتهدف إلى تهيئة فرصة الملاحظة والمشاهدة حتى يستطيع الّطفل أن يكتشف ويستنتج بنفسه ويكتسب عن طريق تداوله الأشياء خبرات مباشرة جديدة تحت إشراف وتوجيه المعلّمة، ومن

[1] أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، ص 125.

خلال التّطبيقات والتّدريبات المتنوّعة »[1] فالمفاهيم التي يكتسبها تكون من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء، ولذلك يجب أن تكون الرّوضة غنية بالمواقف التّعليمية التي تشجّع الّطفل على تقديم المزيد.

فالقيام ببعض التّجارب البسيطة وإحضار بعض الطّيور والحيوانات الموجودة في بيئته ومحيطه يقرب الفكرة إلى ذهنه أكثر، لأنّ الطّفل في هذه المرحلة يكون بعيدًا كل البعد عن كل ما هو مجرد(عقلي، ذهني...)، فهذه الأنشطة تعمل على معرفة ميدان الطّفل وتّوجهاته مع الحرص على توفير عامل الأمن والسلامة أثناء قيام المربّيات بهذه الأنشطة والتّجارب.

فالخبرات الحسّية التي يمرّ بها الطّفل في هذه الفترة هي التي ما سيصبح عليه لاحقا، لذلك لابدّ من الإهتمام بتنمية حواس الطّفل، وتوفير الأدوات والمواد التي تصمّم خصيصًا لطفل تلك المرحلة بهدف تدريب الحواس.

ولعلّ من أهمّ المناهج والوسائل التّرفيهية والتّعليمية المعتمدة في معظم دور رياض الأطفال "المنهج المونتيسوري"، إذ يقوم هذا المنهج بتقديم فرصة للطّفل للّعب وإفراغ طاقته وفي نفس الوقت التّعلم وإعمال ذهنه خاصة فيما يتعلّق بالعمليات الذّهنية والحسابية، التي تعمل على تنمية حواسه وأناملـه.

4- الخبرات الفنية:

تعدّ المهارات اليدويّة والفنيّة من المهارات المحبّبة لدى طفل الرّوضة، فمن خلالها يتحقّق التّفكير الإبداعي لديه، والقدرة على حلّ المشكلات، ويستخدم في ذلك مجموعة من طرق التّعبير الفنّي، كالقصّ واللّصق، والّتشكيل بالعجائن، والتّلوين...إلخ.

---

[1] محمد مصيلحي الأنصاري، مستويات النمو العقلي وبرنامج الخبرات المتكاملة لطفل الروضة في دولة الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، 1995، ص 144.

وتعتبر العجائن بمختلف أشكالها وألوانها من أبرز ما يجذب الطّفل إبتداءً من عمر (4-5) سنوات ويرجع ذلك إلى سهولة اِستعمالها وليونتها، فكلّ ما هو صلب ينفر منه الطّفل في هذه المرحلة.

« وتشير بعض الدّراسات أنّ أهداف تنمية مهارات التّشكيل الفنّي لدى الطّفل، لا تتحقّق بطرق تقليدية، إذ لابدّ من الإعتماد على أساليب تعمل على إتاحة الفرصة للطّفل بأنّ يكون مسؤولا في الموقف التّعليمي لا المتفرّج »[1] ومن خلالها يتعلّم الطّفل تبادل الخبرات وتنمية روح العمل الجماعي فضلا عن تنمية مهارات التّعامل مع الآخرين، وللتّجريب في التّربية الفنيّة أهميّة كبيرة، فهو سلوك يساعد على نموّ الّتفكير والأداء الإبداعي والطّلاقة التّشكيلية.

كما نجد أنّ: «مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التي يستهويها التّجريب والممارسة العمليّة، نظرا لطبيعة الطّفل وولعه وحبّه للاستطلاع والاستكشاف، كما أنّ استخدام الطّفل للوسائل المختلفة والمتنوّعة في التّشكيل الفنّي يكسب الكثير من الخبرات الوجدانية والمعرفيّة وحتى الحركيّة التي يحتاجها الطّفل» [2] ويعتبر الطّفل في المناهج الحديثّة المحور الأساسي في جميع نشاطاتها، فهي تدعوه دائما إلى النّشاطات الذّاتية، وتنمّي فيه عنصر التّجريب والمحاولة، والاعتماد على النّفس، وتشجعه على اللّعب الحرّ، وترفض مبدأ الإجبار والقسّر، وتركّز على مبدأ المرونة والإبداع والتّجديد والشّمول وتهدف الرّوضة من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة إلى تنمية مدارك الطّفل وقدراته، وتكوين عادات ملمّة ومرغوبة ومتماشية مع قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنّها تهدف إلى تهيئة الفرص والوسائل الضّرورية لتمكين الطفل من التّعرف على

---

[1] عفاف ممدوح محمد عبد الرّزاق بركات، «تنمية مهارات التّشكيل الفنّي لطفل الرّوضة باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية التعلّم التعاوني»، مجلة الطفولة، 2018، ع 27، ص 350.

[2] حنان حسن إبراهيم، فاعلية برنامج مقترح لإثراء التّعبير الفنّي الابتكاري لطفل الرّوضة باستخدام التّحطيم كمدخل تجريبي، جدة، ص 11.

بيئته والتكيّف معها، والعيش فيها بما يتناسب مع خصائص مرحلة نموّه، والاهتمام برعاية الطّفل من النّاحية الصّحية وسلامة نموّه الجسمي.

الفصـل الثاني

دراسة تحليلية لتأثير الروضة في اكتساب الطّفل للّغة

المبحث الأوّل: إجراءات البحث.

أولا: مكان الدراسة.

ثانيا: عيّنة البحث.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: الوسائل الإحصائيّة.

المبحث الثاني: عرض نتائج البحث و تحليلها.

أولا: عرض نتائج البحث.

ثانيا: تفسير وتحليل النتائج.

تمهيد:

إنّ الدّراسة الميدانية تزوّدنا بالمعطيات الواقعيّة التي تمكّننا من الوقوف على مختلف جوانب الظّاهرة المدروسة، وذلك من خلال تحليلها وتفسيرها، وبطبيعة الحال فإنّ ذلك لا يتأتّى إلاّ من خلال الالتزام ببعض الإجراءات المنهجيّة بطريقة منظّمة ومنسّقة، بدءا بتحديد مكان الدّراسة واختيار عيّنة البحث والأدوات المستعملة لجمع البيانات (الاستبانة)، والوسائل الإحصائيّة للوصول للنّتائج المتعلّقة بالظّاهرة المدروسة.

المبحث الأول: إجراءات البحث.

1- مكان الدراسة:

تمّ تطبيق إجراءات الدّراسة الميدانية في الرّوضات الآتية: روضة آنيا وليديا، روضة العصافير، روضة ميرابال، روضة البراءة بولاية البويرة.

اسم الروضة	نوع الروضة	عدد المربيات	الموقع
روضة آنيا وليديا	خاصة	06	مدينة البويرة
روضة العصافير	خاصة	07	بلدية الأخضرية
روضة ميرابال	خاصة	03	مدينة البويرة
روضة البراءة	خاصة	04	مدينة البويرة

2- عيّنة البحث:

العيّنة جزء من مجتمع الدّراسة الذي نجمع منه البيانات الميدانيةّ، أي تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثّلة لمجتمع البحث.

«فالعيّنة إذن جزء معيّن أو نسبة معيّنة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمّم نتائج الدراسة على المجتمع كلّه، ووحدات العيّنة تكون أشخاصًا كما يمكن أن تكون شوارعًا أو أحياء». [1]

أ- طبيعة اختيار العيّنة:

قمنا باختيار العيّنة بطريقة قصديّة أو كما تسمى العيّنة غير العشوائيّة، لكونها تحقّق لنا الهدف الذي نسعى إليه، حيث أجريت الدّراسة على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات من خلال مجموعة من الأسئلة أو إستبانة قدّمت لعدد من المربّيات وأولياء أطفال الرّوضة في ولاية البويرة.

---

[1] رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2007، ص 334.

ب- **التعريف بعيّنة الدّراسة:**

تحتوي عيّنة الدّراسة على عدد من المربّيات اللاّتي بلغ عددهنّ عشرون مربّية، والتي تتراوح أعمارهنّ من 20 سنة إلى 35 سنة فما فوق، بحيث تتفاوت كلّ واحدة عن الأخرى من حيث المستوى التّعليمي، وكذا الخبرة.

بالإضافة إلى عيّنة المربّيات يوجد عيّنة الأولياء الذّين بلغ عددهم عشرون ولي.

الجدول (01): المستوى التّعليمي للمربّيات.

المستوى التّعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	8	%40
جامعي	5	%25
تكوين	7	%35
المجموع	20	%100

يبيّن الجدول (01) إن نسبة 40 % من أفراد العيّنة ذوي المستوى الثّانوي، ثم يليها ما نسبته 35% من التّكوين المهني، ثم أقلّ نسبة قدّرت بـ 25% من المستوى الجامعي. نلاحظ من هاته النّسب أن معظم المربّيات من ذوي المستوى الثّانوي.

الجدول (02): توزيع أفراد العيّنة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئويّة
من 1-3 سنوات	10	%50
من 3-6 سنوات	5	%25
من 6-9 سنوات	3	%15
من 9 سنوات فما فوق	2	%10
المجموع	20	%100

يوضّح الجدول رقم 02 نسبة 50% من المربيّات تقلّ خبرتهنّ عن 3 سنوات، أمّا من تفوق خبرتهنّ الثّلاث سنوات، فقدّرت نسبتهنّ بـ 25%، ثم تليها نسبة 15% من اللّواتي لديهنّ الخبرة من 6 سنوات إلى 9 سنوات، ثم تأتي أقلّ نسبة التي مثّلت بـ 10%، من المربيّات تتراوح نسبة خبرتهنّ من 9 سنوات فما فوق، ويرجع تباين النّسب حول سنوات خبرة المربية إلى أن أغلب المربيّات العاملات بالرّوضة يعملنّ وفق عقد مؤقّت.

الجدول (03): توزيع عيّنة الدراسة حسب السّن وهي كالآتي.

سن المربية	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 إلى 25 سنة	6	%30
من 25 إلى 30 سنة	3	%15
من 30 إلى 35 سنة	4	%20
أكثر من 35 سنة	7	%35
المجموع	20	%100

يبين الجدول رقم (03) أعلى نسبة سجّلت وهي 35%، للمربيّات اللّواتي يبلغنّ من العمر أكثر من 35 سنة، ثم بعدها نسبة 30% للمربيّات اللّواتي يتراوح سنهن من 20 إلى 25 سنة، ثم تليها عيّنة قدرت نسبتها بـ 20%، وآخر نسبة هي 15% من المربيّات اللّواتي عمرهن من 25 إلى 30 سنة.

3- أدوات جمع البيانات:

أ- الإستبيانة:

من أجل نجاح أيّ دراسة علميّة، يستلزم على الباحث إتباع تقنيات بحث علميّة دقيقة تسهل عليه عمليّة جمع البيانات الخاصّة بالموضوع، ويعتبر اختيار أدوات جمع البيانات عنصرًا

هامّا من عناصر الدّراسة العلميّة وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الإستبيانة التي تعدّ المرتكزّ الأساسي الذي يقوم عليه البحث لمعرفة أراء المربيآت وكذا أولياء الأطفال الملتحقين بالرّوضة.

وتعتبر الإستبيانة من الأدوات الّشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية، يشتمل على أسئلة تستهدف دراسة موضوع معيّن في إطار إنجاز معيّن، ويفضل استعمال الإستبيانة على الخصوص لسهولة تطبيقها وقلّة تكلفتها، وربّما أيضًا لانّ الباحث يجد نفسه مطمئنا لوجود أداة ملموسة بحوزته فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المدوّنة ورقيّا أو رقميّا بهدف الحصول على معلومات لتفسير ظاهرة معيّنة.

4- الوسائل الإحصائيّة:

يعتمد الباحث الأسلوب الإحصائي بغية الوصول لنتائج سليمة، ولذلك قمنا باستخدام النّسب المئوية ووضعها في جداول بسيطة، كما استعنا بتقنية حساب معدل التّكرار، وعبّرنا عن معدلات التّكرار مباشرة بالنسب المئويّة الممثّلة لها وبيّناها في الجداول الخاصّة بكل سؤال.

واعتمدنا على القاعدة الثلاثيّة في حساب النسبة المئوية لمعدل التّكرار وهي كالآتي:

$$\text{النسب المئوية للإجابة ب-"نعم" أو "لا أو نوعا ما} = \frac{\text{مجموع عدد الإجابة} \times 100}{\text{المجموع الكلّي لأفراد}}$$

المبحث الثاني: عرض نتائج البحث وتحليلها.

أوّلاً: تحليل الاستبانات الخاصة بالمربيات.

1- **هل تمكن الطفل من نطق الحروف نطقا سليما؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	15	%75
لا	5	%25
نوعًا ما	0	%0
المجموع	20	%100

أكدت لنا معظم المربيات، أن جل أطفال الروضة تكمنوا من النطق السليم للحروف، وكان هذا بنسبة75%، بينما يوجد فئة قليلة أجابت بلا، قدرت نسبتها بـ 25%، وجدنا أنه يوجد فئة من الأطفال لا يزالون يواجهون صعوبة في النطق السليم للحروف وهذا شيء وارد لأن نسبة الاستيعاب تتفاوت من طفل لآخر. بسبب الفروقات الفردية فالأطفال يختلفون في قدراتهم العقلية وفي درجة الاستيعاب.

2- **هل تعلم الطّفل تركيب الكلمات والجمل في الروضة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	5	%25
لا	12	%60
نوعًا ما	3	%15
المجموع	20	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن نسبة 60% من أفراد العينة قدموا الإجابة بـ "لا" عن السؤال لأنه حسب رأيهم لا يزال يوجد عدد كبير من الأطفال يواجهون صعوبة في تركيب الكلمات والجمل تركيبا صحيحا، في حين نجد نسبة 25% من المربيات يؤكدن أنه يوجد أطفال أصبحوا يتقنون

تركيب الكلمات والجمل بعد التحاقهم بالروضة، كما أن هناك فئة أجابت بـ: "نوعا ما" قدرت نسبتها بـ 15%، ومن هاته الإجابات المتباينة نستنتج أنه يوجد اختلاف في قدرة كل طفل عن الأخر.

3- **هل ترى أن البيئة التي تدرس فيها ملائمة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	20	%100
لا	0	%0
نوعًا ما	0	%0
المجموع	20	%100

أجمعت نسبة 100% من أفراد العينة، أن البيئة اللغوية التي يدرسون فيها ملائمة، فحسب أقوالهم الظروف الموجودة في الروضة والوسائل التعليمية المستعملة فيها، تساهم بشكل كبير في توفير جو لغوي مناسب لاحتياجات طفل الروضة، وبالتالي ينتج عنه تحصيل لغوي ممتاز.

4- **هل ساهم البرنامج المقرر في الروضة في تحسين الأداء الشفهي للطفل؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	16	%0
لا	0	%0
نوعًا ما	4	%20
المجموع	20	%100

نستنتج من النسب المئوية الموضحة في الجدول، أن البرنامج المقرر في الروضة يلعب دورا كبيرا في تحسين الأداء الشفهي للطفل، حيث نجد أن معظم الأطفال يميلون للنشاطات اللغوية الشفهية، فأقرت نسبة 80% من المربيات على نجاح البرنامج المقرر، بما فيه من نشاطات تنمي الأداء الشفهي كنشاط القص ونشاط الصور المعلقة التي يعبر عنها الطفل شفهيا.

كما توجد نسبة ضئيلة قدمت الإجابة بـ "نوعا ما"، تمثلت بـ 20% بينما انعدمت الإجابة بـ"لا"، وقدرت بـ 0%.

ممّا يؤكد أن البرامج اللّغوية المقدمة في الروضة ساهمت إلى حد كبير في تحسين الأداء الشفهي للطفل.

5- إلى أي مدى ساهم نشاط القصص في فهم معاني المفردات اللّغوية الجديدة لدى الطفل؟

حسب إجابات المربيات، علمنا أن سرد القصص على الأطفال، ساعدهم وسهل عليهم فهم معاني المفردات اللغوية الجديدة عليهم، وكذا تنميتها لدى كل طفل، خصوصا إذا كانت المربية تتقن فن الإلقاء لأن الطفل يتأثر بمواقفها أثناء سردها للقصة، هذا ما يجعله يستوعب معاني الكلمات والعبارات، واتفقت جميع المربيات أن نشاط القصص هو من الأنشطة المفضلة عند كل أطفال الروضة.

6- هل يتذكر الطفل أحداث القصة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	12	%60
لا	1	%5
نوعًا ما	7	%35
المجموع	20	%100

انطلاقا من الجدول، يتضح أن أغلبية المربيات يتفقن على أن الطفل يستطيع أن يتذكر أحداث القصة بنسبة 60%، وذلك بسبب ما امتلكه من خبرات ومعارف، حيث يقوم بترتيب أحداثها، ويتخيل لها نهاية فيقوم بإعادتها بأسلوبه الخاص مستعملا اللغة الفصحى والعامية بكثرة، بينما أدلت نسبة 35% من العينة بإجابة "نوعا ما"، ويرجع هذا لوجود عدد معتبر من الأطفال

يتذكرون لكن ليس القصة كاملة، أو في بعض الأحيان يتذكرون أحداثا وينسون الأخرى، بالإضافة إلى هذا يوجد نسبة 5% من المربيات يقلن عكس هذا أن بعض الأطفال لا يتذكرون أحداث القصة، وهم فئة قليلة جدًا.

7- هل ساعدت القصة الطفل في التعبير عن رأيه أمام المربية وزملائه؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	13	%65
لا	1	%5
نوعًا ما	6	%30
المجموع	20	%100

ترى نسبة 65% من المربيات أن للقصة تأثير كبير في تنمية مهارة التعبير مقارنة بغيرها من الآليات اللغوية، فهي تساعد الطفل في التغبير عن رأيه أمام المربية وزملائه، في حين نجد 5% من المربيات نفين الدور الفعال الذي تلعبه القصة، فقدموا إجابة "لا".

كما توجد إجابات بـ"نوعا ما"، أقرت بها نسبة 30% منهنومن خلال الإجابات التي تحصلنا عليها نستنتج أن القصة بالرغم من أنها وسيلة للمتعة والتسلية إلاّ أنّ لها الأثر البالغ في التربية والتنشئة فهي تنمي الطفل من الناحية العقلية والمعرفية والاجتماعية، وتؤثر في إحساسه ووجدانه.

8- إلى أي حد ساهمت السور القرآنية في تعويد الطفل على الحفظ؟

ساهمت السور القرآنية بشكل كبير في تعويد الطفل على الحفظ، وبطريقة سهلة، وبشكل تلقائي من خلال التكرار اليومي بهدف تنمية وتعزيز مهارة الحفظ لديه.

9- هل يتذكر الطفل كلمات الأناشيد التي حفظها في الروضة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	%50
لا	7	%35
نوعًا ما	3	%15
المجموع	20	%100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المربيات أجبن بـ "نعم"، وأكدن أن الطفل قادر على تذكر كلمات الأناشيد التي حفظها، بينما نجد 35% من المربيات يرين أن الطفل لا يمكنه تذكر كل ما حفظه، وقد اختلفت الإجابات من روضة لأخرى، أما 15% فكانت إجابتهن "نوعا ما"، وبالتالي نستنتج أن الطفل يحتاج لوقت لاستيعاب ما حفظه.

10- هل ساهم نشاط القراءة في اكتساب الطفل للغة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	13	%65
لا	5	%25
نوعًا ما	2	%10
المجموع	20	%100

اختلفت الردود من روضة لأخرى حول أرائهم فيما يخص دور القراءة في اكتساب الفصاحة، اذ نجد أن معظم المربيات كانت إجابتهن بـ "نعم" بنسبة 65%، بينما نلاحظ فئة أخرى أجابت بـ "لا" بنسبة قدرت بـ 25%، فمن خلال المقابلات التي أجريناها مع المربيات والمديرات

في الروضة، لاحظنا أن الأطفال الذين يعيشون في أسر ذات مستوى تعليمي بسيط يعانون من صعوبة في التأقلم مع اللّغة المستعملة في الروضة رغم أداء الروضة لنشاط القراءة لفترات متكررة، كما كانت إجابة عينة أخرى بـ "نوعا ما" بنسبة 10% أن نشاط القراءة ساهم بشكل متوسط في اكتساب الفصاحة.

11- هل الألعاب التربوية المقدمة في الروضة تؤثر في تطوير الملكة اللغوية لدى الطفل؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	16	%80
لا	4	%20
نوعًا ما	0	%0
المجموع	20	%100

إن ما نسبته 80% يؤكدن أن الألعاب التربوية المقدمة في الروضة تؤثر في تطوير الملكة اللّغوية، كما أن الرغبة والدافعية تلعبان دورا مهما في تمكن الطفل من الاكتساب، في حين تشير ما نسبته 20% إلى العكس تماما، بينما لم نتلق أراء وتعليقات أخرى حول الموضوع وقدرت نسبته بـ 0%.

12- هناك من يرى أنه ينبغي اللجوء إلى العامية أو الأمازيغية أحيانا لمساعدة الأطفال على الفهم والاستيعاب أكثر، هل توافقون على ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

أجمعت معظم المربيات على أنه ينبغي اللجوء للعامية أو الأمازيغية أثناء الشرح، وهذا راجع لاختلاف بيئات الأطفال، ولأجل تبسيط وتسهيل عملية الفهم والاستيعاب حيث قدرت نسبة الإجابة بـ نعم 100%، وهذا بغية تحقق الأهداف المنشودة داخل قاعة الصف.

13- **من خلال الأنشطة المقدمة في الروضة، الى أي مدى يمكن للطفل من تحسين قدراته اللّغوية؟**

أحرزت أنشطة الروضة تقدما ملحوظا وتحسنا في القدرة اللغوية، ويظهر ذلك من خلال تمكن الطفل من الأداء اللغوي والقدرة على التعبير الشفهي والكتابي، فكلما تنوعت وتعددت الأنشطة، كلما زادت حصيلة الطفل اللغوية والمهارات الاجتماعية لديه.

فالأنشطة التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل لها دور أيضا في تكوين عدد لا بأس به من المفردات والعبارات التي يقوم باكتسابها، ومن ثم تتطور لديه اللغة بصورة صحيحة في وقت قصير

ثانيًا: تحليل الاستبيانات الخاصة بالأولياء.

1- **هل تلاحظ أن طفلك ينطق الحروف نطقا صحيحا؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	14	%70
لا	0	%0
نوعًا ما	6	%30
المجموع	20	%100

إنّ الهدف المرجو من هذا السؤال، هو معرفة إن كان هناك تحسنا في النطق لدى الطفل بعد التحاقه بالروضة، إذ يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الإجابات بـ "نعم" 70%، بينما بـ"لا" كانت 0%، بالإضافة إلى أن مجموع الأولياء الذين أجابوا ب نوعا ما قدرت نسبتهم بـ 30%

ويتضح من خلال النسب المذكورة أن أغلبية الأطفال أصبحوا يجيدون نطق الحروف نطقا صحيحا، وهذا بفضل المربيات اللواتي يعملن على تعليم وتدريب الأطفال على النطق الصحيح والسليم من أجل الوصول إلى الدقة والوضوح في كلام وتعبير الطفل.

2- **هل ساعدت الروضة طفلك في تكوين جمل صحيحة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	%55
لا	6	%30
نوعًا ما	3	%15
المجموع	20	%100

من خلال إجابات الأولياء تبين لنا أن نسبة 55% من أطفال الروضة تمكنوا من تكوين جمل صحيحة، غير انه يوجد فئة قليلة منهم لم يوفقوا في ذلك، فمثلت نسبتهم بـ 30%، وهذا حسب رأي الأولياء، بينما يوجد منهم من أدلوا بإجابة نوعا ما نسبتهم 15%، ولاحظنا من خلال

طرحنا هذا السؤال أن تكوين الجمل فيه تمايز بين الأطفال من حيث تفاوتهم في درجات الذكاء والفطنة.

3- **هل أكسبت أنشطة الروضة طفلك اللغة السليمة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	8	%40
لا	7	%35
نوعًا ما	5	%25
المجموع	20	%100

ما نهدف إليه من طرح هذا السؤال للأولياء هو معرفة الدور الذي تؤديه أنشطة الروضة في اكتساب اللغة السليمة للطفل، حيث أكدت نسبة 40% من الإجابات أن الروضة بأنشطتها المختلفة، كان لها الفضل في تعليم الطفل اللغة الصحيحة، أما الذين نفوا ذلك، فقد تمثلت نسبتهم بـ 35%، بالإضافة إلى وجود عدد من العينة أعطت الإجابة ب نوعا ما قدرت بـ 25%.

نستنتج من النسب أن نسبة كبيرة من أطفال الروضة استفادوا من الأنشطة التربوية المقدمة في الروضة.

4- **هل تلاحظ انه هناك تحسنًا في قراءة طفلك مقارنة بالفترة السابقة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	13	%65
لا	4	%20
نوعًا ما	3	%15
المجموع	20	%100

أكد اغلب أفراد العيّنة أنّ هناك تحسنًا في قراءة أبنائهم مقارنة بالفترة السابقة أي في بداية التحاقهم بالروضة، حيث سجلت أعلى الإجابات بـ"نعم" بنسبة 65%، في حين نجد 4 إجابات بـ"لا" تمثلت نسبتها بـ 20%، بالإضافة إلى نسبة 15% من الأولياء أجابوا ب نوعا ما.

ويرجع هذا التباين بين النسب إلى الاختلاف الموجود بين مستويات الأطفال، ومن أجل تطوير مهارة القراءة، وجب على المربية الحرص على الأداء اليومي لأنشطة القراءة.

5- **هل يتذكر طفلك بسهولة ما تعلمه في الروضة عند عودته للبيت من أنشطة مختلفة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	%55
لا	3	%15
نوعًا ما	6	%30
المجموع	20	%100

تمثل نسبة الإجابة في تذكر الطفل ما يتعلمه في الروضة بـ 55%، أما نسبة الأولياء الذين يقولون عكس هذا فنسبتهم كانت 15%، ونسبة 30% صرحوا بإجابة "نوعا ما".

ويرجع سبب تذكر الطّفل ما يتعلّمه أثناء عودته للبيت لمدى تجاوبه مع الأنشطة المقدّمة له، فمنها التي يفضلها ويحبها نجده يتجاوب معها، وتزيد رغبته في ممارستها وتعلّمها، فتكون النتيجة أنه يتذكرها بسهولة، لكن إن كان ما يقدم للطفل ليس من ميولاته، فلا يتذكر بل يتناساها عمدا.

6- **في نظركم هل يمكن اعتبار الروضة مؤسسة مساعدة للأسرة والمدرسة في اكتساب الطفل للّغة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	19	%95
لا	0	%0
نوعًا ما	1	%5
المجموع	20	%100

بعد المقابلة التي أجريت مع الأولياء، تبين لنا أنهم يرون الروضة عبارة عن مؤسسة مساعدة للأسرة، وتوفر للطفل الجو الأسري، كما تهيئه للمدرسة، وكانت نسبة إجابتهم 95%، بينما تشير 5% المتبقية من العينة إلى الإجابة ب نوعا ما، ولم نجد رأيا ينفي فكرة أن الروضة بمثابة منزل آخر للطفل، أو أنها مساعدة للأسرة في تربية وتعليم الطفل، إذ قدرت نسبتها 0%.

7- **هل تلاحظ وجود فرق بين اللّغة الأولى واللغة المكتسبة في الروضة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	15	%75
لا	5	%25
نوعًا ما	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال النسب المئوية أن الأولياء لاحظوا وجود فرق بين لغة الأم واللغة المكتسبة في الروضة بنسبة 65%، في حين تشير نسبة 15% إلى الآباء الذين أجابوا بـ"لا" وهناك عينة أخرى لاحظت وجود فرق بين اللغتين الأم والمكتسبة بنسبة قدرت بـ 20%. وهنا نستنتج أن الروضة هي عبارة عن مؤسسة تربوية تعليمية تساهم بشكل كبير في تطوير لغة الطفل واندماجه اجتماعيا، وحتى اكتسابه للغات أخرى كل حسب قدرته العقلية.

8- **هل ترون أن نشاط القصص المسموعة من قبل المربية عزز لديه مهارة التّعبير الشّفهي؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	14	%70
لا	2	%10
نوعًا ما	4	%20
المجموع	20	%100

الغرض من طرح هذا السؤال هو معرفة ما إذا كان نشاط القصص المسموعة ساهم في تنمية وتعزيز مهارة التعبير الشفهي، وانطلاقا من آراء الآباء توصلنا إلى النسب التالية:

الإجابة بنعم كانت نسبتها 70%. الإجابة بـ"لا" نسبتها 10%. الإجابة بـ"نوعا ما" 20%.

هذا راجع للدور الفعال الذي تلعبه القصة في تنمية مهارة التعبير الشفهي لمتعلمي هذه المرحلة وأنها تمكن من التعبير بوضوح وتجذب المتعلم، وتتيح له المجال للاطلاع على المفردات والأساليب المختلفة والكلمات المعبرة، وما يسهم في تنمية مهارة التعبير لديه، فيتمكن من وصف مشاعره ومواقفه بسهولة.

9- **هل تقومون بتعليم أبنائكم بأنفسكم أم تعتمدون على الروضة فقط في ذلك؟**

أجاب معظم الأولياء أنهم يقومون بتعليم أبنائهم في المنزل الأساسيات فقط لتكوين قاعدة متينة يسيرون عليها، ويكمن دور الروضة هنا في تثبيت المعلومات وترسيخها في الذهن، بينما يذهب البعض الآخر إلى أن الروضة مؤسسة تعليمية، تربوية كغيرها من المؤسسات تقوم بتهيئة الطفل من كل النواحي، خاصة فيما يتعلق بتهيئته للجو الدراسي.

10- **هل تلاحظون فرقا في الرصيد اللغوي لأبنائكم بعد التحاقهم بالروضة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	20	%100
لا	0	%0
نوعًا ما	0	%0
المجموع	20	%100

أجاب الأولياء بنسبة 100% حول السؤال المطروح والمتعلق باكتساب رصيد لغوي لأطفالهم بعد التحاقهم بالروضة، حيث يقرون أنهم يتمتعون بفصاحة اللسان وعدم الخوف من الوقوف أما زملائهم والمربية والتعبير بكل حرية، واكتسابهم رصيدا لغويا جديدا يختلف تماما عما تعلموه في البيت (لغة الأم)، خاصة ذوي اللهجة الأمازيغية، فتعلم أبنائهم اللغة العربية الفصحى يعد انجازا مهما قامت به المربية.

خاتمـــة

خاتمة:

ممّا لا شك فيه أنّ الرّوضة هي المؤسّسة التّربوية التي تلي الأسرة مباشرة في تنشئة الطّفل ولها دور كبير في تكوين القّيم الأخلاقيّة لديه، وكذا التّنشئة الاجتماعيّة السّليمة من خلال استخدام المناهج الملائمة الموجّهة مباشرة نحو الهدف، وتهيئة الطّفل للحياة المدرسية، فتكون تنشئته تنشئة مُرافقة لمعايير مجتمعه.

كما تسعى الرّوضة إلى تحقيق أهداف الإبداع وابتكار طرائق تعلّم جديدة تتناسب مع الأطفال الذين لديهم انخفاض في الذكاء، ولا يميلون لممارسة الأنشطة التّربوية وذلك من أجل إثراء الرّصيد اللّغوي والمعرفي لديهم، بالإضافة إلى ما سبق فإنّ الرّوضة تعمل على تهيئة الطّفل وإعداده اجتماعيًا وعقليًا ونفسيًا من خلال جلسات علاجيّة مع أخصائي نفساني لمعرفة كل ما يتعلّق بنفسيته.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع توصّلنا إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- تعمل الرّوضة على توسيع المعجم اللّغوي للطفل وتعويده النّطق السليم.
- إعطاء الطّفل فرصة للإبداع وحريّة الاختيار.
- تنمّي الرّوضة من خلال أنشطتها القدرات والمهارات اللّغوية لدى الطّفل.
- تعمل على توعية الأسرة بأهميّة هذه المرحلة.
- تساهم في بناء شخصية الطّفل من خلال تعزيز ثقته بنفسه.
- تلقين الطّفل المفاهيم العلميّة والمعرفيّة المختلفة التي تمكّنه من الأداء اللّغوي الصحيح.

الملحـق

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

جامعــة أكلــي محنــد أولحــاج

قسم اللّغة والأدب العربي

البويـــــرة.

استبانـــــة

بهدف إتمام مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص لسانيات تطبيقية، فإنّه يسُرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تكشف عن دور الروضة في اكتساب اللّغة عند الطفل، فالرجاء منكم مساعدتنا وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تضمنتها الاستبانة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة بالنسبة للأسئلة المغلقة، وهناك أسئلة مفتوحة ترك المجال لكم والمشاركة برأيكم، كما نحيطكم علمًا أنّ المعلومات التي ستدلون بها لا تستعمل إلاّ لغرض البحث العلمي.

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير.

الأسئلة الخاصة بالمربيات:

1- هل تمكن الطفل من نطق الحروف نطقا سليما؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

2- هل تعلم الطفل تركيب الكلمات والجمل في الروضة؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

3- هل ترى أن البيئة اللغوية التي تدرس فيها ملائمة؟

نعملارأي ☐ ☐ ☐

4- هل ساهم البرنامج المقرر في الروضة على تحسين الأداء الشفهي للطفل؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

5- إلى أي مدى ساهم نشاط القصص في فهم معاني المفردات اللغوية الجديدة لدى الطفل؟

.....

.....

6- هل يتذكر الطفل أحداث القصة؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

7- هل ساعدت القصة الطفل في التعبير عن رأيه أمام المربية وزملائه؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

8- إلى أي حد ساهمت السور القرآنية على تعويد الطفل الحفظ؟

.....

.....

9- هل يتذكر الطفل كلمات الأناشيد التي حفظها في الروضة؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

10- هل ساهم نشاط القراءة في اكتساب الطفل فصاحة اللسان؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

11- هل الألعاب التربوية المقدمة في الروضة تؤثر في تطوير الملكة اللغوية لطفل؟

نعملارلي ☐ ☐ ☐

12- إلى جانب اللغة العربية الفصحى هل تستعين بلغات أخرى أثناء الشرح؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

13- هنالك من يرى أنه ينبغي اللجوء إلى العامية أو الأمازيغية أحيانا لمساعدة الأطفال على الفهم والاستيعاب أكثر هل توافقون على ذلك؟ ولماذا؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

14- من خلال الأنشطة المقدمة داخل الروضة إلى أي مدى تمكن الطفل من تحسين قدراته اللغوية؟

.....

.....

<u>الأسئلة الخاصة بالأولياء</u>:

1- هل تلاحظ أن طفلك ينطق الحروف نطقا صحيحا؟

نعملانر ☐ ☐ ☐

2- هل ساعدت الروضة طفلك في تكوين جمل صحيحة؟

نعملانو☐ ☐ ☐

3- هل أكسبت أنشطة الروضة طفلك اللغة السليمة؟

نعم ☐ لا ☐ ☐ ما ☐

4- هل تلاحظ أنه هناك تحسن في قراءة طفلك مقارنة بالفترة السابقة؟

نعم ☐ لا ☐ ☐ ما ☐

5- هل طفلك يتذكر بسهولة ما تعلّمه في الروضة عند عودته للبيت من أنشطة مختلفة؟

☐ ☐ ☐

6- في نظركم هل يمكن اعتبار الروضة مؤسسة مساعدة للأسرة والمدرسة في اكتساب الطفل للغة؟

نعملانو☐ ☐ ☐

7- هل تلاحظ وجود فرق بين اللغة الأولى (لغة الأم) واللّغة المكتسب في الروضة؟

نعملانو☐ ☐ ☐

8- هل ترون أن نشاط القصص المسموعة من قبل المربية عزّز لديه مهارة التعبير الشفهي؟

نعملانو☐ ☐ ☐

9- هل تقومون بتعليم أبنائكم بأنفسكم في البيت أو تعتمدون على الروضة فقط؟

نعملانو☐ ☐ ☐

10- هل تلاحظون فرق في الرصيد اللّغوي لأبناكم بعد التحاقهم بالروضة؟

نعملانو☐ ☐ ☐

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب دار صادر، بيروت، 1992، ج7، مادة (ر.و.ض).

2- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، تخريج ديب البافا، دار المدن، الجزائر ط4، 1990.

3- جبران مسعود، معجم الرّائد، دار العلم للملايين، ط7، بيروت، 1992.

4- الرّازي، مختار الصّحاح دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1981.

5- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج1، باب الباء.

6- مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ر.و.ض)، جلنار روديك عوني وثمار حسن لامي، المتقن المزدوج (عربي_إنجليزي)، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2004.

الكتب:

1- أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب العربية، القاهرة، ط1، 2005.

2- أميمة عمور وعبد الحكيم الصافي وآخرون، الرعاية الأسرية والمؤسسية للأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، 2006.

3- إيمان محمد سحتوب وزينب عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد للشر والتوزيع ط1، 2014.

4- جبريل كالفي، سيكولوجية طفل الروضة، دار الفكر العري، القاهرة، 1985.

5- حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، دار الميسرة للنشر، عمان، ط1، 2007.

6- حفيظة تازروتي، اكتساب اللّغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

7- حنان حسن إبراهيم، تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال.

8- رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 2010.

9- رشيد زرواني، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر ط1، 2007.

10- سليمان عبد الواحد يوسف، هاني سحات أحمد، الإرشاد النفسي لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات التخاطب، أيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2011.

11- سهام محمد بدر، مدخل على رياض الأطفال في الجمهورية العراقية، تطورها ومذكراتها، أسسها النفسية والتربوية، مطبعة الزهراء، بغداد، ط1.

12- السيد عبد القادر شريف التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة، عمان، ط1، 2007.

13- طارق عبد الرؤوف، الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال، المؤسسة العربية للعلوم، دار الثقافة، القاهرة، ط1، 2007.

14- عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدري، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعي، القاهرة، 1998.

15- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، الرباط، ط1، 2006.

16- عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)، دار أسامة، عمان، ط1، 2006.

17- علي القاسمي، لغة الطفل العربي، دراسات في السياسات اللّغوية، علم اللّغة النفسي، مكتبة بيروت، ط1.

18- محمد عوده الريماوي، فبي علم نفس الطفل، دار الشروق عمان، ط1، 1997.

19- محمد مصيلحي الأنصاري، مستويات النمو العقلي، وبرنامج الخبرات المتكاملة، لطفل الروضة في دولة الكويت، مؤسسية الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، 1995.

20- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، الجزائر، ط1، 2007.

المجلات والجرائد:

1- الأكاديمية للدراسات الإنسانية، 2014، ع11.

2- مجلة نقد وتنوير، الرباط، 2015، ع1.

3- مجلة الطفولة، 2018، ع27.

4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، بتاريخ 18 أكتوبر 1992، عدد 1921.

5- الموسوعة العربية، مجلة 12، دمشق، ط1، 2005.

الرسائل الجامعية:

1- ماهر جميل، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، رسالة ماجستير، 2011.

الفهـرس

فهرس الموضوعات

العنـــــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة:	أ-د
مدخل: ضبط المفاهيم.	
أوّلاً مفهوم الطفولة.	07
أ- لغة.	07
ب- اصطلاحًا.	08
ثانيًا: مفهوم الروضة.	12
أ- لغة.	12
ب- اصطلاحًا.	13
ثالثًا: مفهوم التعلّم.	15
أ- لغة.	15
ب- اصطلاحًا.	16
رابعًا: مفهوم الاكتساب.	16
أ- لغة.	16
ب- اصطلاحًا.	17
خامسًا: الفرق بين الاكتساب والتعلّم.	17
الفصل الأول: الروضة بين الدور والأهمية.	
المبحث الأوّل: نشأة الروضة وأهدافها.	20
أوّلاً: نشأة الروضة وتطورها.	20
ثانيًا: أهداف الروضة.	22
المبحث الثاني: أهمية الروضة ومحتوى المناهج المعتمدة فيها.	29
أوّلاً: أهمية الروضة.	29

ثانيًا: محتوى المنهج في الروضة.	31
الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتأثير الروضة في اكتساب الطفل للّغة.	
المبحث الأوّل: إجراءات البحث.	38
1- مكان الدراسة.	38
2- عينة البحث.	38
أ- طبيعة اختيار العيّنة.	38
ب- التعريف بعيّنة الدراسة.	39
3- أدوات جمع البيانات.	40
- الإستبانة.	40
4-الوسائل الاحصائية.	41
المبحث الثاني: عرض نتائج البحث و تحليلها.	41
1-عرض نتائج البحث.	42
2-تفسير و تحليل النتائج.	49
- خاتمة.	56
- الملحق.	61-58
- قائمة المصادروالمراجع.	65-63
- فهرس الموضوعات.	68-67